تلك

من صعقته فقال يا موسى اني كبير وليس لي نظير سوا الرؤية غاية الكرامة وغاية
الكرامة لاكرم الخلق وهو حبيبي فلن تراني قبل ان يراني وسوف تراني بعد ما
يراني والمنع من الرؤية لموسى عليه السلام قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات كانه تعالى يقول
نحن قسمنا الاشياء قبل البدو وان الخلة لابرهيم والتكليم لموسى والرؤية
لمحمد ولم يرع من النبيين احدا شيئا سوى محمد عليه السلام وقد نهى الله تعالى عن
اكل مال اليتيم واخذه كانه قال الله تعالى يا موسى الرؤية في الدنيا نصيب
محمد وانك لن تراني في الدنيا قبل ان يراني روى ان موسى عليه السلام
طلب الرؤية قال الله تعالى يا موسى لا تقدر رؤية ولا تصبر للنظر قال موسى من الرب
يقدر على رؤيتك ويصبر النظر اليك قال الله تعالى انظر الى الجبل حتى ترى من يقدر
رؤيتي في الدنيا فنظر موسى الى الجبل فرأى نور محمد عليه السلام فلم يطق وخر موسى
صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من طلب الرؤية في الدنيا
لاني لم اطق على رؤية نور محمد فكيف اطيق لرؤيتك فلما رجع موسى من الطور
وقد اصابه من نور محمد ما اصابه فنزل جبريل وقال يا موسى استر وجهك بالنقاب
والا يذهب من نظر اليك ابصار فنقب موسى بالنقاب فاحترق النقاب
من نور وجهه فنقب بطرف عمامة فاحترقت فنقب بالاديم فاحترقت
ثم وضع من الخشب فاحترقت ثم وضع من الحديد فاحترقت فتحير موسى
وقال الهي على ما انقب والا يحترق بنو اسرائيل كلام من نور وجهي فاجعلني
يا قاضي الحاجات ويا رافع الدرجات فنزل جبريل وقال يا موسى ان شئت ان

لا يحترق

ان لا يحترق بنو اسرائيل فنقب بقطعة من ثوب الفقراء ادم ثوب العلماء
ففعل موسى كذلك فلم يحترق احد من بني اسرائيل بعناية الله تعالى وبحفظه

فصل في المعراج

ورد انه كان معراج النبي عليه السلام قبل الهجرة بسنة في
الليلة السابعة والعشرين من شهر رجب في بيت ام هاني بنت ابي طالب
كانت تخدم الرسول حال كونه عند ابي طالب وخديجة وكان رسول الله
عليه السلام يجيء بيتها في اكثر الاوقات وكانت ليلة مطرة مظلمة فيها رعد وبرق
وصاعقة ومهابة وخوف اذ سمع صوت جبريل وقد انكشف سقف البيت
فنزل جبريل في احسن صورة وذوائبه سبعون فرقة محلى باللؤلؤ ولبس الحلل
الخضر مكتوب على صدره لا اله الا الله محمد رسول الله ومعه سبعون الفا من الملائكة
المقربين فهاب النبي عليه السلام فسلم جبريل من الله تعالى وقال يدعوك ربك
الى جنانه واشتاق لك ملائكة السموات والحجب والكروبيين والروحانيين وحملة
العرش والكرسي فقف فاتيت زمزم فغسلت وصليت ركعتين عند
المقام واتى جبريل بالبراق كالشمس الضحى اذ هي اصغر من البغل واعظم من الحمار
وجهه كوجه الانسان ولسانه عربي فصيح وله جناحان من زبرجد تبرق كالبرق الخاطف
خطوته منتهى طرفه اظفاره من مرجان ورجله من ذهب وصدره كانه ياقوتة حمراء
وظهره كانه درة بيضاء ولجامه لؤلؤة عليه رحل من رحال الجنة وركابه من زبرجد
فلما اردت الركوب عليه نفر فقال جبريل اسكت اوركب فوالله ما ركبك مثل خلف
نبي اكرم على الله تعالى من محمد فارتعش البراق والعب عرقا حياء ثم قال البراق لا
والله لكن اريد ان يشفع لي ويركب علي في الاخرة فاجيب دعوته فركبت
عليه واستويت ثم طار في الهواء وسمع جبريل اذ سمعت صوتا من يميني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)